

# هل تصح توبة مَنْ ابْتَلِيَ بِكَبِيرَةٍ يَفْعَلُهَا وَيَتُوبُ ثُمَّ يَتَكَرَّرُ مِنْهَا ذَلِكَ؟

عبدالمحسن الزامل

من ابْتَلِيَ بِكَبِيرٍ كَبَائِرٍ اِثْمٌ هَذَا يُسْأَلُ عَنْ مَنْ وَقَعَ فِي كَبِيرَةٍ وَتَابَ مِنْهَا ثُمَّ يَعُودُ وَيَتُوبُ مِثْلًا كَيْفَ نَجْمَعُ بَيْنَ شُرُوطِ التَّوْبَةِ وَالْإِقْلَاعِ مِنْ نَقُولِ الْحَمْدِ لِلَّهِ مَنْ كَانَ يَقَعُ فِي الذَّنْبِ ثُمَّ يَعُودُ - [00:00:00](#)

فَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَمِرَّ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ أَمَا عَلَيْهِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُ شُرُوطُ التَّوْبَةِ. أَوَّلًا الْإِقْلَاعُ حِينَمَا يَتُوبُ إِنْسَانٌ يَقْنَعُ إِنْسَانٌ وَاقَعَ مِثْلًا فِي ذَنْبٍ مِنَ الذَّنُوبِ تَوْبَةٌ بِشُرُوطِ ثَلَاثَةٍ - [00:00:17](#)

يَقْلَعُ حَالًا وَيَنْدَمُ عَلَى مَا مَضَى. النَّدَمُ تَوْبَةٌ وَالْعَجْمُ عَلَى الْإِيعَادِ يَأْتِي بِأَنْ يَتُوبُوا إِلَى تَوْبَةٍ نَصُوحَةٍ هَذِهِ التَّوْبَةُ النَّصُوحَةُ. شَرْطٌ رَابِعٌ إِذَا كَانَ مُتَعَلِّقٌ بِحَقُوقِ الْآخَرِينَ فَعَلَيْكَ أَنْ تَعْطِيَهُ الْحَقَّ الَّذِي لَهُ أَوْ تَسْتَحِلَّ آآ - [00:00:32](#)

إِذَا وَجَدَ هَذِهِ الشُّرُوطَ صَحَّتِ التَّوْبَةُ لَوْ عَادَ الْإِنْسَانُ الْحَمْدُ لَا يَظُنُّ يَعُودُ إِلَى التَّوْبَةِ حَتَّى يَكُونَ الشَّيْطَانُ أَبْعَدَ وَثَبَّتْ وَحَدِيثٌ صَحِيحٌ أَنَّهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْنِي أَيْ يَعْنِي فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَغْفِرُ وَ - [00:00:50](#)

لَقَدْ غَفَرْتَ لَهُ. يَقُولُ يَعْنِي مَا دَامَ كَذَلِكَ مَا دَامَ كَذَلِكَ عَلَى التَّوْبَةِ الصَّادِقَةِ ثُمَّ يَعُودُ هَذَا اعْظَمُ رَدِّ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَسَدِّ بَابِ الشَّيْطَانِ وَلَا يَبَالِي. أَهْمٌ مَا يَكُونُ هُوَ تَحْقِيقُ شُرُوطِ التَّوْبَةِ وَلَوْ عَادَ فِي الْيَوْمِ. فِي - [00:01:12](#)

نَفْسِ الْيَوْمِ عَادَ فَلَا يَظُنُّهُ لَكِنْ إِيَّاهُ أَنْ يَكُونَ مَسُوفًا يَكُونُ التَّوْبَةُ لَيْسَتْ صَادِقَةً مِثْلًا يَتُوبُ تَوْبَةً لَكِنْ عَازِمٌ عَلَى الْوُقُوعِ أَوْتَوَا مِنْ غَيْرِ نَدَمٍ هَذِي لَا تَصِحُّ بَاقِي جَمْعَةِ الشُّرُوطِ ثُمَّ عَادَ فَلَا يَظُنُّهُ - [00:01:32](#)

لَتَكُونُوا بِأَذْنِ اللَّهِ خَاتِمَةً إِلَى خَيْرِ أَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِي وَلَكُمْ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ وَالْعِلْمَ النَّافِعَ أَمِينَ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ - [00:01:49](#)